

# القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ  
بيان فضل بعض السور  
علامات الوقف والضبط

الجزء الثاني عشر

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع ممتاحة لكل أحد ابتناء  
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من  
المحتوى. لأية استفسارات برجاء  
الراسلة على العنوان الإلكتروني :  
WAQF16@gmail.com

## المراجع بتصريف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف  
**عبد الله علي رضا**  
يرحمه الله

**القرآن الكريم**  
تفسير غريب الألفاظ  
بيان فضل بعض السور  
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

# بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع السماوات بغير عمد نراها...  
وأغطش ليلاً وأخرج ضاحها.. والأرض بعد ذلك  
بحها... جعل في هذه المخلوقات... آيات باهرات...  
ليسأل... كل ذي عقل.. (إله مع الله؟) ويأتي  
الجواب.. (لا إله إلا الله).. كلمة خلقت من أجلها  
المخلوقات... وأنزلت الكتب والرسالات.. وبعث الأنبياء  
بعد الأنبياء... لتحقيق هذه الكلمة...

وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله... جاء  
بالرسالة الخاتمة والأية البينية... التي هي أعظم من  
خلق السماوات والأرض.. ولا ريب في ذلك فهو  
كلام العزيز الحكيم.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
تسليماً كثيراً فإن القرآن نزل منجماً... (متفرقاً) على  
نحو عشرين سنة.. ونزلت بعض آياته في حوادث  
معينة... واجتهد العلماء في معرفة أسباب النزول  
وصنفوا في ذلك المؤلفات الكثيرة.. وفوائد معرفة  
أسباب النزول كثيرة منها: معرفة حكمة الله تعالى  
على التعين فيما شرعه فيزداد الذين آمنوا إيماناً  
ويحرص على تنفيذ أحكام الله والعمل بكتابه ويتبعين

مدى حرص هذا التشريع على رعاية مصالح الإنسان الدينية والدنيوية.. ومراعاة حال المجتمع لتسهيل تطبيق الشريعة فيه... وأيات تحريم الخمر خير شاهد على ذلك...

والفائدة الثانية.. الاستعانة على فهم الآيات ودفع الإشكال عنها.. حتى قال الوالحدى: لا يمكن معرفة التفسير دون الوقوف على أسباب التنزيل؛ فمثلاً قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَرْءُ وَالْمَرْبُّ فَإِنَّمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٥]. فمن يقرأها دون معرفة سبب نزولها يظن أنه يمكن الصلاة لأي جهة شاء... ولكن إذا علم أنها نزلت في نافلة الصلاة في السفر... واستند إلى الأحاديث... رجع إلى التفسير الصحيح لها...

والفائدة الثالثة.. دفع توهם الحصر عما يفيد بظاهره الحصر نحو قوله تعالى في سورة الأنعام:  
﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [آل عمران: ١٤٥].

قال الشافعي: نزلت بسبب أولئك الكفار الذين

أبوا إلا أن يحرموا ما أحل الله ويحلوا ما حرم الله  
عناداً منهم.. فليست للحصر وإنما للبيان بأمثلة..  
والفائدة الرابعة.. معرفة من نزلت فيه الآية على  
التعيين حتى لا يتهم البريء ويبراً المريب...  
والفائدة الخامسة.. تيسير الحفظ وتسهيل الفهم  
ونذلك لأن ربط الأسباب بالأسباب والأحكام  
بالحوادث يثبتها...  
وفوائد أخرى كلها ترجع بالنفع على من يتعلم  
أسباب النزول...

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:  
«زينوا القرآن بأصواتكم» (رواه أبو داود والنسائي  
وابن ماجه - صصحه الالباني).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن لم يرد  
إلى أرذل العمر ونذلك قول الله تعالى: ﴿أَنَّمَا رَدَدْنَاهُ  
أَسْفَلَ سَكَنِينَ ۚ إِلَّا لِلَّذِينَ مَأْمُونُوا﴾ قال: الذين قرؤوا  
القرآن.

وإنني سائل من يبلغ هنا إلا يدخل بالدعاء لابننا  
(عبد الله) أن يغفر الله له ويرحمه ويهون عليه  
البرزخ ويلطف به يوم البعث ويجعل مأله الجنة..  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

وَمَا مِنْ دَبَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْنَفَرَهَا  
وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ٦ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ  
عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُو كُمٌّ أَيْكُمْ أَخْسَنُ عَمَلاً وَلَئِنْ قُلْتَ  
إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لِيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مِّنْ ٧ وَلَئِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى  
أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لِيَقُولُنَّ مَا يَحْسُسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ  
مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٨  
وَلَئِنْ أَذْقَنَا الْإِنْسَانَ مِنَارَ حَمَّةٍ ثُمَّ نَرَعَنَّهَا مِنْهُ إِنَّهُ  
لَيَثُوسُ كَفُورٌ ٩ وَلَئِنْ أَذْقَنَهُ نَعْمَاءً بَعْدَ ضَرَاءَ  
مَسَّتُهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لِفَرَحٌ فَخُورٌ ١٠  
إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ  
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ١١ فَلَعْلَكَ تَأْرِكُ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ  
وَضَائِقٌ بِهِ صَدَرُكَ أَنْ يَقُولُوا إِلَوْلَا أُنْزَلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ  
مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَافِلٌ ١٢

٦) **(وَعَلَمَ مُسْنَرَهَا)** في أي مكان تأوي من الأرض.

٧) **(وَمُسْتَوَدَّهَا)** الموضع الذي تموت فيه.

٨) **(إِبْلُوكُمْ)** ليختبركم وهو أعلم بأمركم.

٩) **(أَخْسَنُ عَمَلاً)** أخلص الله واتبع رسوله ﷺ.

١٠) **(أَمَّةٌ مَغْذُوذَةٌ)** طائفة من الأيام قليلة، أو تأتي كلمة أمة بمعنى مجموعة من الأحياء على مذهب واحد أو جنس واحد، كامة الطير أو أمة الكفار.

١١) **(وَحَافَ بِهِمْ)** نزل أو أحاط بهم.

١٢) **(إِنَّهُ لَيَوْسُونَ)** شديد اليأس والقنوط.

١٣) **(كَفُورٌ)** كثير الكفران للنعم.

١٤) **(ضَرَّاءَ مَسَّةَهُ)** ضرر أصابه.

١٥) **(إِنَّهُ لَفَرِجٌ)** كثير الفرج.

١٦) **(فَخَرُزٌ)** على الناس بما أotti من النعماء.

١٧) **(وَكَيْلٌ)** قائم به حافظ له.

أَمْ يَقُولُونَ كَفَرُنَا بِهِ قُلْ فَاتُوا بِعَشَرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِنَتِ

وَأَدْعُوكُمْ أَسْتَطِعُكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٣

فَإِنَّمَا يَسْتَحِيُ الْكُفَّارُ كُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لِلَّهِ

إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ١٤ مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ

الْدُّنْيَا وَرِزْقَهَا نُوفِ إِنَّهُمْ أَعْمَلُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخِسُونَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا الْنَّارُ وَحَيْطَ

مَا صَنَعُوا فِيهَا وَنَطَلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٥ أَفَمَنْ كَانَ

عَلَىٰ بَيْنَتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدُهُ وَمَنْ قَتَلَهُ كَتَبْ

مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرُ بِهِ

مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُنْ فِي مِرَيْءِهِ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ

مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ١٦ وَمَنْ

أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعَرِّضُونَ

عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَدُ هُوَ لَهُ الَّذِي كَذَبَ عَلَىٰ

رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ١٧ الَّذِينَ يَصُدُّونَ

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عَوْجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَفَرُونَ ١٨

١٥

**﴿لَا يُخَسِّنُونَ﴾** لا ينقصون شيئاً من أجورهم .  
**﴿وَحَيْطَ﴾** بطل في الآخرة .

١٦

**﴿بَيْنَةٌ﴾** يقين وبرهان واضح وهو القرآن .

١٧

**﴿شَاهِدٌ﴾** على تنزيله وهو إعجاز نظمه .

١٨

**﴿مُرْيَقَةٌ مُّتَّهَدَةٌ﴾** شك في تنزيله من عند الله .

١٩

**﴿الْأَشَهَدُ﴾** الملائكة والنبيون والجوارح .

٢٠

في الصحيحين عن ابن عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ اللَّهَ يَدْنِي الْمُؤْمِنَ حَتَّى يَضْعِفَ كُنْفَهُ عَلَيْهِ وَيَسْتَرَهُ مِنَ النَّاسِ وَيَقْرِرُهُ بِذَنْبِهِ، وَيَقُولُ لَهُ : أَتَعْرَفُ ذَنْبَ كَذَا، أَتَعْرَفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ : رَبِّ أَعْرَفُ، حَتَّى إِذَا قَرَرَهُ بِذَنْبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ، قَالَ : فَإِنِّي سَترْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ يَعْطِي كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ : هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» .

٢١

**﴿وَيَغْنُهُنَّا عَرَجًا﴾** يصفونها بالاعوجاج لتفير الناس عنها .

أَوْلَئِكَ لَمْ يَكُنُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولَيَاءِ يُضَعِّفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِعُونَ  
 السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يَبْصِرُونَ ٢٥ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسَرُوا  
 أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ٢٦ لَاجْرَمُ أَنْهُمْ  
 فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ٢٧ إِنَّ الَّذِينَ إِمْنَوْا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ وَأَجْبَسُوا إِلَى رَبِّهِمْ أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ  
 هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ٢٨ مَثُلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى  
 وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرُ وَالسَّمِيعُ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثْلًا أَفَلَا نَذَرُونَ  
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّنِيبٌ ٢٩  
 أَنْ لَا تَغْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِكُمْ عَذَابُ يَوْمِ الْحِسْرِ  
 فَقَالَ الْمَلَائِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا زَرْنَاكَ إِلَّا بَشَرًا  
 مِثْلَنَا وَمَا زَرْنَاكَ أَتَبْعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُنَا بَادِيَ  
 الرَّأْيِ وَمَا زَرْنَاكَ لَكُمْ عَلِيتَنَا مِنْ فَضْلِنَا بَلْ نَظُنُّكُمْ كَذِيرٌ  
 قَالَ يَنْقُومُ أَرَءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بِيَنَّةٍ مِنْ رَّبِّي وَإِنِّي رَحْمَةٌ  
 مِنْ عِنْدِهِ فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ أَنْلِنِ مُكْمُوْهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ ٣١

٢٠

**﴿مَعْجِزَتِنَ﴾** لا يفوتون من عذاب الله.

٢١

**﴿فَلَمْ يَكُنُوا مُعْجِزَتِنَ﴾** قال النبي ﷺ:  
«إن الله ليملئ للظالم، حتى إذا أخذه  
لم يُقلِّته». (البخاري).

٢٢

**﴿وَلَا جَرْمَ﴾** لا محالة أو حقاً.

٢٣

**﴿وَأَخْبَرْتُمَا إِنَّ رَبَّهُمْ﴾** اطمأنوا إلى وعده أو  
خشعوا له.

٢٤

**﴿الْمَلَأُ﴾** السادة والرؤساء.

٢٥

**﴿بَادَىَ الرَّأْيِ﴾** أي: من اتبعك ظاهراً دون  
تحقق من كونكنبياً.

٢٦

**﴿أَرَءَيْتُمْ﴾** أخبروني.

٢٧

**﴿فَعَيْتَ عَيْتُكُ﴾** أخفيت عليكم.

كان بين آدم ونوح عشرة قرون وبين نوح  
وابراهيم عشرة قرون. كان آدمنبياً  
مكلماً، كان بينه وبين نوح عشرة قرون  
وكانت الرسل ثلاثة وخمسة عشر.  
(السلسلة الصحيحة).

وَنَقَوْمٌ لَا أَشْكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا  
أَنْبَطَارِدُ الَّذِينَ أَمْنَوْا إِنَّهُمْ مُلْقُو أَرْبَابِهِمْ وَلَنَكُفَّ أَرْبَابُ  
قَوْمًا تَعْجَلُونَ ٢١ وَنَقَوْمٌ مَنْ يَنْصُرُ فِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدَهُمْ  
أَفَلَا نَذَكَرُونَ ٢٢ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَانَاتُ اللَّهِ وَلَا  
أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزَدَّرِي  
أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ خَيْرًا أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا  
لَمْنَ الظَّالِمِينَ ٢٣ قَالُوا يَنْوُحُ فَدَجَدَلْتَنَا فَأَكَثَرْتَ  
جَدَلَنَا فَأَنْتَ نَأْمَاتِعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ٢٤ قَالَ  
إِنَّمَا يَأْنِسُكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُ مِمْعَجِينَ ٢٥ وَلَا يَنْفَعُكُمْ  
نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيْكُمْ  
هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢٦ أَمْ يَقُولُونَ أَفَقَرَنَهُ  
قُلْ إِنْ أَفَرَتْتُهُ فَعَلَى إِجْرَامِي وَأَنَا بِرِّيٌّ مِمَّا تَجْرِمُونَ ٢٧  
وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمَكَ إِلَّا مَنْ قَدَّمَ أَمَنَّ  
فَلَا يَنْتَسِسُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ٢٨ وَأَصْنَعَ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا  
وَوَحِّنَا وَلَا تُخْطِبِنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَفُونَ ٢٩

٣٥

الآية **﴿وَيَقُولُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتَهُمْ﴾**  
 يقول نوح عليه الصلاة والسلام: «إن  
 المؤمنين المسارعين إلى طاعة الله هم  
 أولياء الله ولو كانوا فقراء لا يملكون  
 شيئاً، فإن أساءت إليهم وطردتهم كان الله  
 خصمي، فمن ينصرني منه؟».

٣٦

**﴿خَزَائِنُ اللَّهِ﴾** خزائن رزقه وملكه.

٣٧

**﴿تَرَدَّرِي أَغْيُنُكُمْ﴾** تستحررهم وتستهين بهم.

٣٨

**﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِنِي﴾** لا تفوتون من  
 عذاب الله.

٣٩

**﴿لَأَنَّ يُغَوِّبَكُمْ﴾** يضللكم.

٤٠

**﴿فَعَلَّمَ إِحْرَامِي﴾** عقاب اكتساب ذنبي.

٤١

**﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾** فلا تحزن.

٤٢

**﴿بِأَعْيُنَنَا﴾** بحفظنا.

٤٣

**﴿وَوَحِنَّا﴾** بما أوحينا إليك عن كيفية  
 صنعها.

وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأً مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا

إِنْ هُنَّ إِلَّا سَخِرُونَ  
٢٨ مِنْهُ فَقَالَ إِنَّنِي سَخِرُوكُمْ كَمَا يَسْخِرُونَ

فَسُوفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيَهُ وَيَحْلِلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ

مُقِيمٌ  
٢٩ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ النُّورُ قُلْنَا أَخْمَلُ فِيهَا

مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ

وَمَنْ أَمْنَىٰ وَمَاءً أَمْنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ  
٣٠ وَقَالَ أَرْكَبُوا

فِيهَا إِسْرَارُ اللَّهِ بَعْرِيْنَاهَا وَمُرْسَهَا إِنَّ رَبِّ الْغَفُورِ رَحِيمٌ  
٣١ وَهِيَ

بَعْرِيْبِهِمْ فِي مَوْجِ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ أَبْنَهُ وَكَانَ

فِي مَغْرِبٍ يَنْبَئِنَّ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُونُ مَعَ الْكُفَّارِينَ  
٣٢

قَالَ سَيَّا وَيَ إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنْ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمٌ

الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ

مِنَ الْمُعْرَقِينَ  
٣٣ وَقَيْلَ يَتَأْرِضُ أَبْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَاءُ

أَقْلِعِي وَغَيْضَ الْمَاءِ وَقُضِيَّ الْأَمْرُ وَأَسْتَوْتُ عَلَى الْجَوْدِيِّ وَقَيْلَ

بَعْدَ الْقَوْمِ الظَّلِيلِينَ  
٣٤ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّيْ إِنَّ

أَبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمَيْنَ  
٣٥

﴿الْفَلَك﴾ السفينة.

٣٨

﴿إِن تَسْخِرُوا مِنَّا﴾ قالوا لنوح عليه الصلة  
والسلام: صرت بعد النبوة نجارةً، أو لأن  
نوحًا كان يبني السفينة في الصحراء وليس  
في البحر.

٣٨

﴿وَفَإِنَا نَسْخَرُ مِنْكُمْ﴾ نسخر منكم غداً عند  
الغرق.

٣٨

﴿يَخْزِيهِ﴾ يذله ويهينه.

٣٩

﴿وَيَحْلُّ عَلَيْهِ﴾ يجب عليه ويتزل به.

٣٩

﴿وَفَارَ النَّثُورُ﴾ نبع الماء وجاش من تنور  
الخبز وبدت علامات الطوفان.

٤٠

﴿بَجْرَنَهَا﴾ جريانها في الطوفان.

٤١

﴿وَمَرْسَهَا﴾ ورسوها.

٤١

﴿سَأَوِي﴾ سألتجئ وأستند.

٤٢

﴿لَا عَاصِم﴾ لا مانع ولا حافظ.

٤٢

﴿أَقْلَعِي﴾ أمسكي عن إنزال المطر.

٤٣

﴿وَغَيْضَ الْمَاء﴾ نقص حتى جف.

٤٣

﴿وَأَسْتَوْتَ عَلَى الْجَوْدِي﴾ استقرت على جبل  
المسمى جودي بقرب الموصل.

٤٤

﴿بَعْدًا﴾ هلاكاً وسحقاً.

٤٤

قَالَ يَسْنُوحٌ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمِلَ عِرْضَلِيجَ فَلَا تَسْتَعْلِمْ  
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْظُمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَهَلِينَ ٤٦

قَالَ رَبِّي إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْتَكِنَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا  
 تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِيرِينَ ٤٧ قِيلَ يَسْنُوحُ  
 أَهْبِطْ سَلَمًا وَبَرَكَتِ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّي مِمَّنْ مَعَاهُ  
 وَأُمُّهُ سَنْمِعُهُمْ يَمْسِهُمْ مِنَاعَذَابِ أَلِيمٍ ٤٨ قِيلَ  
 مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوَجِّهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ  
 مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعِزْقَةَ لِلْمُنْتَقِيْنَ ٤٩ وَإِلَى عَادِ  
 أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْقُومُ أَعْبُدُ وَاللَّهُ مَالَكُمْ مِنْ إِلَهٍ  
 غَيْرُهُ إِنَّ أَنْتُمُ الْأَمْفَرُونَ ٥٠ يَنْقُومُ لَا أَسْتَكِنُ عَلَيْهِ  
 أَجْرًا إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٥١  
 وَيَنْقُومُ أَسْتَغْفِرُ وَأَرْبَكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلُ السَّمَاءَ  
 عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا وَيَزِدُّ كُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تُنْلَوْا  
 بُحْرَمَيْنَ ٥٢ قَالُوا يَهُودُ مَا جَهَنَّمَ بِيَنْتَهِيَ وَمَا نَخْنُ  
 بِتَارِكِيَّةِ الْهَيْنَاءِ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَخْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ٥٣

٤٦

**﴿فَلَا تَشَكُّنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾** أي: لو كان في علمي أنه مؤمن لأنجيته. وهذا فيه إشارة إلى عدم جواز الدعاء بشيء ما والإنسان يعلم بعدم مطابقة هذا الشيء للشرع. فلهذا علم نوح بأن سؤاله لم يطابق مرضاه الله، فبادر إلى الاعتراف بالخطأ وطلب المغفرة والرحمة.

٤٧

**﴿وَبَرَكَتِ﴾** خيرات ثابتة نامية.

٤٨

**﴿فَطَرَ﴾** خلقني وأبدعني.

٤٩

**﴿السَّمَاء﴾** المطر.

٥٠

**﴿مَذَرَارًا﴾** غزيراً متتابعاً بلا إضرار.



○ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «شيّبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون وإذا الشمس كورت». (صحيح الجامع الصغير للألباني).

إِن تَقُولُ إِلَّا أَعْتَرَنَكَ بَعْضُ الْهَتِنَا يُسْوِيْ قَالَ إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ  
 وَأَشْهَدُ وَأَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشَرِّكُونَ ٥٤ مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي  
 جَمِيعًا ثُمَّ لَا نَظِرُونَ ٥٥ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا  
 مِنْ دَآبَةٍ إِلَّا هُوَ أَخْذَنَا صِنَاهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صَرْطٍ مُّسْتَقِيمٍ  
 فَإِنْ تَوْلُوا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخِلْفُ  
 رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ  
 وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بِنَجْعَنَاهُوْدًا وَالَّذِينَ أَمْنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ  
 مِنْنَا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيلٍ ٥٦ وَتَلَكَ عَادٌ جَحَدُوا بِإِيمَنِتِ  
 رَبِّهِمْ وَعَصُوا أَرْسَلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَارٍ عَنِيدٍ ٥٧ وَأَسْعَوْا  
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا  
 بَعْدَ الْعَادِ قَوْمٌ هُوْدٌ ٥٨ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَنَلِحَافَالَّ  
 يَقُولُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَأَسْتَعْمِرُكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيَّهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ  
 قَالُوا يَا نَصْلِحَ فَذَكَرْتَ فِيْنَا مَرْجُوا قَبْلَ هَذَا أَنْهَسْنَاهَا أَنَّ  
 تَعْبُدُ مَا يَعْبُدُ أَبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ٦٠

٥٤

﴿أَعْتَرَنَكُ﴾ أصابك.

٥٥

﴿سُوْءٌ﴾ بجنون وخبيل.

٥٦

﴿فَيَكْدُونِ﴾ فاحتالوا في كيدي وضربي.

٥٧

﴿لَا نُظِرُونِ﴾ لا تمهلوني.

٥٨

﴿أَخِذُ بِنَاصِيَّهَا﴾ مالكها وقدر عليها.

٥٩

﴿حَفِيْظ﴾ رقيب مهيمن.

٦٠

﴿غَلِيْظ﴾ شديد مضاعف.

٦١

﴿جَبَار﴾ متعاظم متكبر.

٦٢

﴿عَنِيد﴾ طاغ معاند للحق.

٦٣

﴿بَعْدًا لِعَاد﴾ هلاكاً وسحقاً لهم.

٦٤

﴿وَاسْتَعْمَرُوكُ فِيهَا﴾ جعلكم عُمَارَها

وسكانها.

٦٥

﴿شُرِيب﴾ مكثر من الريبة والقلق.

قَالَ يَنْقُوْمَ أَرْءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَهُ مِنْ رَّفِيْ وَأَتَتِي  
 مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرِنِي مِنْ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتَهُ فَمَا تَرِيدُونِي  
 غَيْرَ تَخْسِيرِ ۖ وَيَنْقُوْمَ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ أَيَّةً  
 فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَءَ فَيَأْخُذُكُمْ  
 عَذَابٌ فَرِيْبٌ ۗ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمْتَعُوا فِي دَارِكُمْ  
 ثَلَثَةُ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ۗ فَلَمَّا جَاءَهُ  
 أَمْرُنَا بِنَجْعَنَاصَلِحًا وَالَّذِينَ أَمْنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنْنَا  
 وَمِنْ خَزِيِّ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ۗ وَأَخَذَ  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا أَصْحِحَّهُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيْرِهِمْ جَنِيْمِينَ  
 كَانَ لَمْ يَغْنُوْهُمْ أَلَا إِنَّ شَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ الْأَبْعَدُ ۗ  
 لِشَمُودٍ ۗ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ فَالْأُولَا  
 سَلَمَ فَمَا لِيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيْذٍ ۗ فَلَمَّا  
 رَأَهُ أَيْدِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيْفَةً  
 قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ لُوطٌ ۗ وَأَمْرَأُهُ قَائِمَةٌ  
 فَضَحِكَتْ فَبَشَّرَنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ۗ

- ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أخبروني . ٣
- ﴿بِئْنَةٍ﴾ يقين وبرهان وبصيرة . ٤
- ﴿تَخْسِيرٍ﴾ خسران إن عصيته . ٥
- ﴿أَيَّةً﴾ معجزة دالة على صدق نبوتي . ٦
- ﴿الصَّيْحَةُ﴾ صوت من السماء مهلك . ٧
- ﴿جَثَمَنَ﴾ هامدين ميتين لا يتحركون . ٨
- ﴿لَمْ يَقْتُنَا فِيهَا﴾ لم يقيموا فيها طويلاً في رغد . ٩
- ﴿بَعْدًا لِشَعْدَرَ﴾ هلاكاً وسحقاً لهم . ١٠
- ﴿يَعْجِلُ حَنِيدٍ﴾ مشوي بالحجارة المحممة في حفرة . ١١
- ﴿نَكَرَهُمْ﴾ أنكرهم نفر منهم . ١٢
- ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِفَةً﴾ أحس في قلبه منهم خوفاً . ١٣

قَالَتْ يَوْنَاتِيَّةٌ أَلَذُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا  
 لَشَقٌ عَجِيبٌ ٧٣ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ  
 وَرَكْنُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُحَمَّدٌ ٧٤ فَلَمَّا ذَهَبَ  
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَهُ تَهْبِطُ الْبَشَرَى يُجَدِّلُنَّا فِي قَوْمٍ لُوطٍ ٧٥  
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَاهٌ مُنْبِتٌ ٧٦ يَتَابُ إِبْرَاهِيمُ أَغْرِضَ عَنْ هَذَا إِنَّهُ  
 قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ إِنْتَهُمْ عَذَابٌ غَيْرُ مِنْ دُورٍ ٧٧ وَلَمَّا  
 جَاءَتْ رُسُلُنَا الْوَطَاسِيَّةَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا  
 يَوْمٌ عَصِيبٌ ٧٨ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قُتِلَ كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ أَسْيَاتٍ قَالَ يَنْقُومُ هَؤُلَاءِ بَنَاقٍ هُنَّ أَطْهَرُكُمْ  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزِنُونَ فِي ضَيْفَيِّ النَّاسِ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ٧٩  
 قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا النَّافِ بَنَاقِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَنَعْلَمُ مَا فِي دُورٍ ٨٠  
 قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ أَوْيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ٨١ قَالُوا  
 يَنْلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُو إِلَيْكَ فَأَشِرِّي أَهْلَكَ بِقِطْعَةٍ  
 مِنَ الْتَّلِ وَلَا يَلْنَفِتَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَ أَنْكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا  
 مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ٨٢

- ٧٢ ﴿يَوْنَق﴾ كلمة تعجب .  
 ٧٣ ﴿تَعْجِيد﴾ كثير الخير والإحسان .  
 ٧٤ ﴿الرُّوع﴾ الخوف والفزع .  
 ٧٥ ﴿اللَّهِمَ﴾ متأن غير عجل .  
 ٧٦ ﴿أَوَّه﴾ كثير الدعاء والشكوى إلى الله .  
 ٧٧ ﴿مُثِيب﴾ راجع إلى الله سبحانه .  
 ٧٨ ﴿بِسْمِ رَبِّهِمْ﴾ نالته المساءة بمجيئهم خوفاً  
عليهم .  
 ٧٩ ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرَعَاهُ﴾ ضعفت طاقته عن تدبير  
خلاصهم .  
 ٨٠ ﴿يَوْمُ عَصِيب﴾ شديد شره وبلاه .  
 ٨١ ﴿إِهْرَاغُونَ إِلَيْهِ﴾ يسرعون إليه كأنهم  
يدفعون .  
 ٨٢ ﴿وَلَا تُخْزِنُون﴾ لا تفضحوني ولا تهينوني .  
 ٨٣ ﴿مِنْ حَقِّ﴾ من حاجة وأرب .  
 ٨٤ ﴿ءَاوَى إِلَى رُكْنِ﴾ ألجأ إلى قوي انتصر به  
عليكم .  
 ٨٥ ﴿يُقْطَعَ مِنَ الْأَنْلِ﴾ بطائفة منه أو من آخره .

فَلَمَّا جَاءَهُ أَمْرٌ نَاجَعْلَنَا عَنْ لِهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا  
 حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ مَنْضُودٍ ٨٢ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رِيَّاتِ  
 وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِعِيدٍ ٨٣ وَإِلَى مَدِينَ أَخَاهُرٍ  
 شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُوْمُ أَعْبُدُو اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ  
 وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكَيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرْبَكُمْ بِخَيْرٍ  
 وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ٨٤ وَيَنْقُوْمُ  
 أَوْفُوا الْمِكَيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا  
 النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثُوْفُ الْأَرْضَ مُفْسِدِينَ ٨٥  
 بِقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ  
 بِحِفْيِظٍ ٨٦ قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلُوتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ  
 نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُءَ أَبَااؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَوْأُ  
 إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ٨٧ قَالَ يَنْقُوْمُ أَرْءَيْتَمِّ إِنْ  
 كُنْتُ عَلَى بَيْتَنِي مِنْ رَبِّي وَرَزْقِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنَأْ وَمَا أَرِيدُ أَنْ  
 أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَكُمْ عَنْهُ إِنْ أَرِيدُ إِلَّا إِلَاصْحَاحَ  
 مَا أَسْتَطَعْتُ وَمَا تَوَفَّيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوْكِلْتُ وَإِلَيْهِ أَنْبَتُ

٨٢

﴿سِجِيل﴾ طين طبخ بالنار كالفحار.  
 ﴿مَنْضُود﴾ متتابع أو مجموع معد  
 للعذاب.

٨٣

﴿مُسَوَّمَة﴾ معلمة للعذاب.

٨٤

﴿أَرْدَكُمْ بَخِير﴾ بسعة تغنيكم عن  
 التطفيف.

٨٤

﴿يَوْمٌ مُحِيطٌ﴾ مهلك.

٨٥

﴿بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل بلا زيادة ولا نقصان.

٨٥

﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾ لا تنقصوا.

٨٥

﴿وَلَا تَعْثُوا﴾ لا تفسدوا أشد الإفساد.

٨٦

﴿وَبِقَيْتُ اللَّه﴾ ما أبقاء لكم من الحلال.

٨٦

﴿بِحَفِيظٍ﴾ برقيب فأجازيكم بأعمالكم.

٨٧

﴿أَرْءَى شَفَاعَةً﴾ أخبروني.

٨٨

﴿بَيْنَنِي﴾ هداية وبصيرة.

٨٩

﴿وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ كان شعيب عليه  
 الصلاة والسلام كثير المال، وقيل: أراد  
 بالرزق النبوة أو الحكمة.

وَيَنْقُومُ لَا يَجْرِي مِنْكُمْ شِقَاقٌ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ  
 قَوْمًا نُوحَ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَلْيَحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ  
 يُعِيدُ<sup>٨٩</sup> وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبَّ  
 رَحِيمٌ وَدُودٌ<sup>٩٠</sup> قَالَ الْوَالِيَّ شَعِيبٌ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ  
 وَإِنَّا لَنَرَيْكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَنَكَ وَمَا أَنْتَ  
 عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ<sup>٩١</sup> قَالَ يَنْقُومُ أَرْهَطِي أَعْزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ  
 اللَّهِ وَأَخْذُ شَمُوْهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبَّنِي مَا تَعْمَلُونَ  
 مُحِيطٌ<sup>٩٢</sup> وَيَنْقُومُ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانِكُمْ إِنِّي عَمِيلٌ  
 سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيَهُ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ  
 كَذِيبٌ وَأَرْتَقِبُو أَنِي مَعَكُمْ رَقِيبٌ<sup>٩٣</sup> وَلَنَاجَاهَ  
 أَمْرُنَا بِخَيْرِنَا شَعِيبًا وَالَّذِينَ أَمْنَوْا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنْنَا وَأَخْذَتِ  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَضْبَحُو حُوافِي دِيَرِهِمْ جَنَاحِينَ<sup>٩٤</sup>  
 كَانَ لَرْقِنْوَافِهَا الْأَبْعَدُ الْمِدِينَ كَمَا بَعَدَتْ شَمُودٌ<sup>٩٥</sup> وَلَقَدْ  
 أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِشَایئِنَا وَسُلْطَانِ مَیِّنٍ<sup>٩٦</sup> إِلَى فِرْعَوْنَ  
 وَمَلَائِيْهِ فَأَبَيَّعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرَ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ<sup>٩٧</sup>

﴿لَا يَجِدُونَكُم﴾ لا يكسبنكم ولا يحملنكم. ٨٩

﴿وَرَهْطَكَ﴾ جماعتك وعشيرتك. ٩١

﴿وَرَأَءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ منبوداً وراء ظهوركم منسياً. ٩٢

﴿مَكَانِكُم﴾ غاية تمكنكتم أو أكبر ما تستطيعون عمله. ٩٣

﴿وَأَرْتِقُبُوا﴾ انتظروا العاقبة والمال. ٩٤

﴿الصَّيْحَةُ﴾ صوت من السماء مهلك. ٩٥

﴿جَثَيْتُمْ﴾ هامدين ميتين لا يتحركون. ٩٦

﴿لَمْ يَغْنِمَا فِيهَا﴾ لم يقيموا فيها طويلاً في رغد. ٩٧

﴿بَعْدًا لِمَدِينَ﴾ هلاكاً وسحقاً لهم. ٩٨

﴿بَعْدَتْ ثُمُودُ﴾ كما هلكت من قبل ثمود. ٩٩

﴿وَسُلْطَنِ مُبِينٍ﴾ برهان بيّن على صدق رسالته. ١٠٠

﴿وَمَلَائِيمَهُ﴾ أشراف قومه. ١٠١

﴿وَرَشِيدٌ﴾ ليس فيه رشد بل هو ضلال. ١٠٢

يَقْدُمُ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَفْرَدُهُمُ النَّارُ وَيُئْسَ أُولَارُ  
 الْمَوْرُودُ ١٨ وَاتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ بِئْسَ  
 الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ١٩ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرْآنِ نَقْصُهُ عَلَيْكَ  
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ٢٠ وَمَا ظَلَمْتُهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا  
 أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ إِلَهُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَاجَأَهُ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ عَيْرَ تَنْبِيبٍ ٢١  
 وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرْآنِ وَهِيَ ظَلَمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ  
 أَلِيمٌ شَدِيدٌ ٢٢ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ  
 ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمُعُ لَهُ الْأَنْاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَسْهُودٌ ٢٣ وَمَا  
 تُؤْخَرُهُ إِلَّا لِأَجْلٍ مَعْدُودٍ ٢٤ يَوْمٌ يَأْتِ لَا تَكُونُ نَفْسٌ  
 إِلَّا يُاذِنُهُ فِيمِنْهُمْ شَقِيقٌ وَسَعِيدٌ ٢٥ فَامَّا الَّذِينَ شَقَوْا فِي  
 النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ٢٦ خَلِيلِينَ فِيهَا مَادَ امْتَ  
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ  
 ٢٧ وَامَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِيلِينَ فِيهَا مَادَ امْتَ  
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوذٍ ٢٨



﴿يَقْدِمُ قَوْمٌ﴾ يتقدمهم كما يتقدم القائد.

﴿فَأَوْرَدُهُمُ النَّارَ﴾ أدخلهم فيها بکفره  
وكفرهم.

﴿الْوَرْدُ الْمَوْرُوذُ﴾ المدخل وهو النار.

﴿الْرِفْدُ الْمَرْفُوذُ﴾ العطاء المعطى وهو  
اللعنة.

﴿وَحَصِيدُ﴾ الخراب أو ليس له أثر.

﴿غَيْرَ تَنِيبٍ﴾ غير تخسير وإهلاك.

﴿إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ ورد في البخاري  
أن الرسول ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لِي مُلِي  
لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخْذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ»، ثم قرأ  
الآية.

﴿وَزَفِيرٌ﴾ إخراج شديد للنفس من الصدر.

﴿وَشَهِيقٌ﴾ رد النفس إلى الصدر.

﴿غَيْرَ مَجْذُوذٌ﴾ غير مقطوع عنهم.

فَلَا تَكُونَ فِي مِرْيَةٍ مَمَّا يَعْبُدُ هُنَوْلَاءُ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ  
 أَبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلٍ وَإِنَّ الْمُوْفَهُمْ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْفُوصٍ **١٩**  
 وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلْمَةً  
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لِقْضَى بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَأْتُهُمْ لِفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ  
 وَإِنَّ كُلَّا لَمَّا لَيُوْفِيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ  
 خَيْرٌ **٢٠** فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَنْطَفِعُوا  
 إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ **٢١** وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 فَتَمْسِكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولَيَاءِ شَمَاءٍ  
 لَا نَصْرُونَ **٢٢** وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِ النَّهَارِ وَلَنْفَامِ  
 الْأَيَّلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكْرٌ لِلَّذِكْرِ  
 وَأَصِيرٌ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ **٢٣** فَلَوْلَا  
 كَانَ مِنَ الْقَرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولَوْا يَقِيْنَةً يَنْهَا نَعْنَاعَ الْفَسَادِ  
 فِي الْأَرْضِ إِلَّا قِلَّا مِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْهُمْ وَأَتَيْتَ الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا مَا أَتَرْفَوْا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ **٢٤** وَمَا كَانَ  
 رَبُّكَ لِيَهْلِكَ الْقَرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ **٢٥**

﴿مُرِيبٌ﴾ كثير الريبة وقلق النفس .  
 ﴿وَلَا نَطْغُوا﴾ لا تجاوزوا ما حده الله لكم .  
 ﴿وَلَا تَرْكُنُوا﴾ لا تمل قلوبكم بالمحبة .  
 ﴿وَرُلَفًا مِنَ الْيَلِ﴾ ساعات منه قريبة من النهار .  
 ﴿ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ عظة للمتعظين .  
 ﴿الْقُرُون﴾ الأمم .

﴿وَأُولُو بَيْقَاء﴾ أصحاب فضل وخير أو عقل .  
 ﴿مَا أَثْرِفُوا فِيهِ﴾ ما أنعموا فيه من النعم والملذات .

روى البخاري أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني عالجت (راودت) امرأة في أقصى المدينة، وإنني أصبحت منها من دون أن آتيها، وأنا هذا، فاقض في ما شئت، فقال عمر: لقد سترك الله، لو سترت نفسك. فلم يرد عليه النبي ﷺ، فانطلق الرجل، فأتبعه رجل دعا، فتلا عليه ﷺ: **﴿وَأَفِيرُ الصَّلَوةُ طَرَقُ النَّهَارِ وَرُلَفًا مِنَ الْيَلِ إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبُنَّ الْسَّيِّئَاتِ﴾** فقال رجل: يا رسول الله، هذا له خاصته؟ قال: «لا، بل للناس كافة» .

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَوْنَ مُخْتَلِفِينَ  
 ١٨٣ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ  
 لَا مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ ١٨٤ وَكُلَّا نَقْصًّا  
 عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرَّسُولِ مَا نَشِئْتُ بِهِ فَوْادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ  
 الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ١٨٥ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلْنَا ١٨٦ وَأَنْتَرُوا إِنَّا مُنْتَرِنُونَ  
 وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ  
 فَاعْبُدُهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٨٧

## سُورَةُ يُوسُفَ

آياتٌ ١١١

رَبِّكُمْ ١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّقِيلَكَ إِيَّاكَ الْكِتَابُ الْمُبِينُ ١ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا  
 لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٢ تَحْنُنْ نَفْصُ عَلَيْكَ أَخْسَنَ الْفَصَصِ  
 بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ وَإِنْ كَثُنَتْ مِنْ قَبْلِهِ  
 لِمِنَ الْغَافِلِينَ ٣ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَيْهِ يَتَأْبَتْ إِنِّي رَأَيْتُ  
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٤

**﴿لَجْعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾** أي على دين واحد.  
**﴿وَلَا يَرَأُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾** بسبب اتباع الهوى.  
**﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾** بالهداية إلى الدين  
 الحق ، فإنهم لم يختلفوا.  
**﴿وَتَمَتَ﴾** وجبت وثبتت.  
**﴿لَا مَلَائِكَةَ جَهَنَّمَ﴾** في الحديث : «قال الله  
 تعالى للجنة: إنما أنت رحمتي أرحم بك  
 من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت  
 عذابي أذب بك من أشاء من عبادي،  
 ولكل واحدة منكم ملؤها». (رواه مسلم).  
**﴿مَكَاتِبُكُمْ﴾** غاية تمكّنكم أو أكبر ما  
 تستطيعون عمله .

---

○ سورة يوسف وهي مكية كلها ، وقال  
 العلماء: ذكر الله قصص الأنبياء في القرآن  
 وكررها ، وذكر قصة يوسف ولم يكررها . وقد  
 سمي الله هذه السورة أحسن القصص .

**﴿نَقْصُ عَلَيْكَ﴾** نحدثك أو نبين لك يا محمد .

قَالَ يَنْبَغِي لَا نَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْرَاتِكَ فَيَكِيدُ وَاللَّهُ كَيْدًا  
 إِنَّ الشَّيْطَنَ لِلنَّاسِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٦ وَكَذَلِكَ يَجْنِبُكَ  
 رَبِّكَ وَيُعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَجَادِيثِ وَسِرْتُمْ بِعِمَّةِهِ عَلَيْكَ  
 وَعَلَيْهِ أَلَّا يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبْوَيْكَ مِنْ قَبْلِ ابْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ  
 إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٧ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْرَاتِهِ  
 أَيْنَتِ لِلْسَّاءِلِينَ ٨ إِذْ قَالُوا يُوسُفُ وَأَخْوَهُ أَهْبَثُ إِلَيْهِ  
 أَبِيهِنَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٩ أَقْتُلُوهُ  
 يُوسُفَ أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيْكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ  
 بَعْدِهِ قَوْمًا مَصْنِعِينَ ١٠ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا نَقْتُلُو أَيْوُسُفَ  
 وَالْقُوَّهُ فِي غَيَّبَتِ الْجُنُبِ يَلْقَطُهُ بَعْضُ السَّيَارَهِ إِنْ كُنْتُمْ  
 فَعِلِّينَ ١١ قَالُوا يَا أَبَانَا مَالِكَ لَا تَأْمَشْ عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ  
 لَنَصِحُونَ ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَخْرُنُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا إِلَيْهِ وَأَخَافُ  
 أَنْ يَأْكُلَهُ الْذَّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَنِفُونَ ١٣ قَالُوا إِلَيْنَاهُ  
 أَكَلَهُ الْذَّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ ١٤

- ٦) **(يَجْنِيْكَ)** يصطفيك لأمور عظام.
- ٧) **(تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ)** تعبير الرؤيا وتفسيرها.
- ٨) **(وَنَحْنُ عَصْبَةُ)** جماعة كافية للقيام بأمره.
- ٩) **(ضَلَالٌ مُّبِينٌ)** خطأ بين في إيشارهما علينا.
- ١٠) **(أَطْرَحُوهُ أَرْضًا)** القوه في أرض بعيداً عن أبيه.
- ١١) **(يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَيْكُمْ)** يخلص لكم حبه وإقباله.
- ١٢) **(غَيْبَتِ الْجُنُّ)** ما غاب وأظلم من قعر البشر.
- ١٣) **(السَّيَارَةُ)** المسافرين.
- ١٤) **(بَرْتَعَ)** يأكل ما لذ وطاب.
- ١٥) **(وَيَلْعَبُ)** يسابق ويرم السهام.

فَلَمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَاجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا  
 إِلَيْهِ لَتَنِّيْنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٥ وَجَاءَهُ وَ  
 أَبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ ١٦ قَالُوا يَا بَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا فَسَقِّطْ  
 وَرَأَنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ الْذِئْبُ وَمَا أَنْتَ  
 بِمُؤْمِنٍ لَنَا ولَوْ كُنَّا صَدِيقِنَ ١٧ وَجَاءَهُ وَعَلَى قِيمَصِهِ  
 يَدْمِرِ كَذِيبٌ قَالَ بَلْ سَوْلَتْ لَكُمْ أَنْفَسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَرَ جَمِيلٌ  
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصْفُونَ ١٨ وَجَاءَتْ سِيَارَةٌ فَأَرْسَلُوا  
 وَارِدَهُمْ فَادْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبْشِرَى هَذَا أَغْلَمُ وَأَسْرُوهُ بِضَعَةً  
 وَاللَّهُ عَلِيهِ بِمَا يَعْمَلُونَ ١٩ وَرَسَوْهُ شَمَنْ بِخَسِّ  
 دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ٢٠ وَقَالَ  
 الَّذِي أَشْرَنَهُ مِنْ مَصْرَ لِأَمْرَأِهِ أَكْثَرِي مَثُونَهُ عَسَى  
 أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَسْخِذَهُ وَلَدَأَ وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي  
 الْأَرْضِ وَلَنْ يَعْلَمْهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ عَالِيٌّ عَلَىٰ  
 أَمْرِهِ وَلَنْ يَكُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٢١ وَلَمَّا بَلَغَ  
 أَشْدَدَهُ أَيْتَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ بَخْرِي الْمُحْسِنِينَ ٢٢

١٥

﴿وَاجْعُوا﴾ عزموا وصمموا.

١٦

﴿نَسْتَقِي﴾ في الرمي بالسهام.

١٧

﴿سَوْلَت﴾ زينة وسهلة.

١٨

﴿فَصَبَرْ جَيْل﴾ لا شكوى فيه لغير الله

تعالى.

١٩

﴿سَيَارَة﴾ رفقة مسافرون من مدين لمصر.

٢٠

﴿وَارَدَهُم﴾ من يتقدم الرفقة ليستقي لهم.

٢١

﴿فَأَذَلَّ دَلَوَه﴾ فأرسلها في الجب ليملأها

ماء.

٢٢

﴿وَأَسْرُوه﴾ أخفاء الوارد وأصحابه عن بقية

الرفقة.

٢٣

﴿بِضْعَة﴾ متاعاً للتجارة.

٢٤

﴿وَشَرَوَه﴾ باعه السيارة.

٢٥

﴿شَتَّتْ بَخِس﴾ ناقص عن القيمة نقصاناً

ظاهراً.

٢٦

﴿أَكْثِرِي مَثَونَه﴾ اجعلني محل إقامته كريماً

مرضياً.

٢٧

﴿غَالِبٌ عَلَى أَمْرِه﴾ لا يقهره شيء، ولا

يدفعه عنه أحد.

٢٨

﴿بَلَغَ أَشَدَهُ﴾ متنهى شدة جسمه وقوته.

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَغَلَقَتْ الْأَبْوَابَ  
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّ أَحْسَنِ مَشَوَّاً  
إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ٤٣  
لَوْلَا أَنَّ رَبَّا بُرْهَنَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ  
وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ٤٤  
الْأَبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُّرِ الْقِيَاسِيَّةِ هَا لَدَّا الْبَابِ  
قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابُ  
الْأَلْمِ ٤٥ قَالَ هِيَ رَوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهَدَ شَاهِدٌ مِنْ  
أَهْلِهَا إِنَّ كَانَ قَمِيصُهُ قُدْمَ مِنْ قَبْلِ فَصَدَّقَتْ وَهُوَ مِنَ  
الْكَذِيْبِينَ ٤٦ وَإِنَّ كَانَ قَمِيصُهُ قُدْمَ مِنْ دُبُّرِ فَكَذَّبَتْ وَهُوَ  
مِنَ الصَّدِيقِينَ ٤٧ فَلَمَّا رَأَهَا قَمِيصَهُ قُدْمَ مِنْ دُبُّرِ قَالَ إِنَّهُ  
مِنْ كَيْدِكُنْ إِنَّ كَيْدَكُنْ عَظِيمٌ ٤٨ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ  
هَذَا وَأَسْتَغْفِرِي لِذَنِيْكَ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ  
وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِيْنَةِ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ رَوَدَ فَتَّاهَا  
عَنْ نَفْسِهِ، قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّ الْزَّرْبَهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٤٩

٣٣

﴿وَرَوَدْتَهُ﴾ دعته بلين ليواقعها.

٣٤

﴿هَيَّتَ لَكَ﴾ أقبل، أسرع.

٣٥

﴿مَعَادَ اللَّهُ﴾ أعود بالله معاذًا مما دعوتني  
إليه.

٣٦

﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ مال إليها.

٣٧

﴿رَءَا بُرْهَنَ رَبِّهِ﴾ تذكر عهد الله وقيل:  
رأى صورة يعقوب عاصًا على يده.

٣٨

﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ المختارين لطاعته أو  
لرسالته.

٣٩

﴿وَأَسْبَقَاهَا الْبَابَ﴾ تسابقا إليه يريد الخروج  
وهي تمنعه.

٤٠

﴿وَفَدَتْ فَمِصَهُ﴾ قطعته وشقته.

٤١

﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا﴾ و جدا زوجها.

٤٢

﴿وَشَهَدَ شَاهِدًا﴾ رجل من أهلها عدل.

٤٣

﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ شق حبه سويداء قلبها.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَا كَرِهَ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَشْكُوْرَةً أَتَتْ  
 كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِينًا وَقَالَتْ أَخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا أَتَاهُنَّ أَكْبَرْنَهُ  
 وَقَطَعُنَّ أَيْدِيهِنَّ وَقُلْنَ حَشَّ اللَّهُ مَا هَذَا بَشَرٌ إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ  
 كَرِيمٌ ۝ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لَمْ تُنْتَنِ فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدْنَاهُ عَنْ  
 نَفْسِهِ فَأَسْتَعْصِمُ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرَهُ لِيُسْجَنَ وَلَيَكُونَا  
 مِنَ الصَّاغِرِينَ ۝ قَالَ رَبُّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مَمَّا يَدْعُونَي  
 إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبِرُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْمُتَهَلِّكِينَ  
 فَأَسْتَجَابَ لِهِ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ۝  
 الْعَلِيمُ ۝ ثُمَّ بَدَأَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا أَلَا يَدْرِي لِيُسْجُنُهُمْ  
 حَتَّىٰ جَاءُنِي ۝ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَبَيَّنَ قَالَ أَحَدُهُمَا  
 إِنِّي أَرَيْتُنِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَيْتُنِي أَحْمِلُ فَوْقَ  
 رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نِيَّشَنَا إِتَّا وَيَلِهٖ إِنَّا نَرَدَكَ مِنَ  
 الْمُحْسِنِينَ ۝ قَالَ لَا يَأْتِي كُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا بَثَثَكُمَا  
 بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِي كُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلِمْنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ  
 مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَفِرُونَ ۝

٣١

**﴿يُسَكِّرُهُنَّ﴾** بغيتهن إياها.

٣٢

**﴿وَأَغْتَدَتْ لَهُنَّ مُّثْكَانًا﴾** هيأت لهن مجالس  
يتكتئن عليها.

٣٣

**﴿أَكْبَرُهُنُّ﴾** دهشن بروية جماله الرائع.

٣٤

**﴿وَقَطَعْنَ أَيْدِيهِنَّ﴾** خدشتها بالسكاكين لف्रط  
ذهولهن ودهشتهم.

٣٥

**﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾** تنزيهاً لله عن العجز عن خلق  
مثله.

٣٦

**﴿فَاسْتَعْصَمُ﴾** فامتنع امتناعاً شديداً وأبي.

٣٧

**﴿أَصْبَرْ إِلَيْهِنَّ﴾** أميل إلى إجابتهم.

٣٨

**﴿مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا أَلَايَتِ﴾** قيل: هي  
القميص، وشهادة الشاهد، وقطع  
الأيدي.

٣٩

**﴿أَعْصِرْ حَمَرًا﴾** عنباً يؤول لخمر أسلقيه  
الملك.

٤٠

**﴿ذَلِكُمَا﴾** التأويل والإخبار بما يأتي.

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةً إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ  
 لَنَا أَن نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى  
 النَّاسِ وَلَنْ كَنَّ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٨﴾ يَصِحِّي  
 السِّجْنَ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ  
 مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُوْنِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَيَّتُمُوهَا أَنْتُمْ  
 وَأَبَاوْكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ  
 أَمْ أَلَا تَقْبِدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقِيمُ وَلَنْ كَنَّ أَكْثَرَ  
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ يَصِحِّي السِّجْنَ أَمَا أَحَدُكُمْ  
 فَيَسْقِي رَبِّهِ خَمْرًا وَأَمَا الْأَخْرَفَ يُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الْأَطْيَرُ  
 مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ سَنَفَتِيَانِ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ لِلَّذِي  
 ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٌ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَهَ  
 الشَّيْطَانُ ذَكْرَ رَبِّهِ فَلَيَثَ فِي السِّجْنِ يَضْعَ سِينِينَ  
 وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ  
 سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُبْلَاتٍ خُضْرٍ وَأَخْرَيَا يَأْسَتِ  
 يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءُوفِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرَّءُوفِ بِاَتَعْبُرُونَ

٤١

**﴿الَّذِينَ أَقْتَلُم﴾** المستقيم، أو الثابت  
بالبراهين.

٤٢

**﴿أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾** أمره بأن يذكره  
عند الملك، ويصفه بما شاهده منه، من  
جودة التعبير والاطلاع على شيء من علم  
الغيب، ليكون ذلك سبباً لانتباهه إلى ما  
وقع من الظلم البين على يوسف بسجنه،  
بعد أن رأى من الآيات ما يدل على  
براءته.

٤٣

**﴿فَأَنْسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾** أنسى  
الشيطان الذي نجا من السجن أن يخبر  
الملك بما أمره يوسف عليه الصلاة  
والسلام.

٤٤

**﴿عَجَافٌ﴾** مهازيل جداً.

٤٥

**﴿تَعْبُرُونَ﴾** تعلمون تأويلها وتفسيرها.

قَالُوا أَضْغَثْ أَحَلَمِ وَمَا نَخْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحَلَمِ يَعْلَمُونَ **٤٤**  
 وَقَالَ الَّذِي نَجَّا مِنْهُمَا وَأَدَّكَ بَعْدَ أُمَّةً أَنَا أَنْتُ شَكُّمْ بِتَأْوِيلِهِ  
 فَأَرَسِلُونَ **٤٥** يُوسُفُ أَيْمَانًا الصِّدِيقُ أَفْتَنَافِ سَبْعَ بَقَرَاتِ  
 سِمَانِ يَا كُلُّهُنَّ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعَ سُبْلَاتٍ خُضْرِ  
 وَأُخْرِي يَا سَنَتِ لَعَلَى أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ **٤٦** قَالَ  
 قَرْعَوْنَ سَبْعَ سِينِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدُوكُمْ فَذَرُوهُ فِي سُبْلَةِ إِلَّا  
 قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ **٤٧** شَمْ يَا قِيمَ منْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شَدَادِيَا كُلُّنَّ  
 مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ **٤٨** شَمْ يَا قِيمَ منْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 عَامٌ فِيهِ يَعْاْثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصُرُونَ **٤٩** وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْوِي  
 بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بِالْ  
 النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيهِنَّ إِنَّ رَبِّي يَكْيِدُهُنَّ عَلَيْمٌ **٥٠** قَالَ  
 مَا خَطَبُكُنَّ إِذْ رَوَدْنَ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قَلَبَ حَسَنَ لِلَّهِ  
 مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتْ أُمَرَاتُ الْعَزِيزِ أَلَنْ حَصَّصَ  
 الْحَقَّ أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لِمِنَ الصَّدِيقِينَ **٥١** ذَلِكَ  
 لِيَعْلَمَ أَفِي لَمْ أَخْنَهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْمَخَائِنَ **٥٢**

- ٤٤ **﴿أَضْفَتُ أَخْلَنِ﴾** تحاليطها وأباطيلها.  
 ٤٥ **﴿وَادْكَرْ بَعْدَ أُمَّةً﴾** تذكر بعد مدة طويلة.  
 ٤٦ **﴿وَدَابَ﴾** متتابعة.  
 ٤٧ **﴿سَبْعُ شِدَادٍ﴾** سبع سنين مجدهية صعبة.  
 ٤٨ **﴿تُحَسِّنُونَ﴾** تحبسون من الحب.  
 ٤٩ **﴿يَعْصُرُونَ﴾** الأشياء التي تعصر كالعنبر والسمسم.  
 ٥٠ **﴿وَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾** أي: سيدك.  
 ٥١ **﴿حَضَّرَ الْحَقَّ﴾** تبين الحق وظاهر.  
 ٥٢ **﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنَهُ بِالْغَيْبِ﴾** قالها  
يوسف: أي ليعلم العزيز أنني لم أخنه في  
أهله في الغيب.

---

**﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء﴾** [هود: ٧] قال  
أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى:  
أنفق أنفق عليك»، وقال: «يد الله ملائى لا  
يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهر». وقال:  
«رأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه  
لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء،  
وبidine الميزان يخوض ويعرف». (رواوه البخاري).

## مقدمة الوقف وتنظيماته القبطية :

- ١ شبيه لنعم الوقف
- ٢ لا شبيه الثاني عن الوقف
- ٣ شبيه بأن الورثة أخذت مع جواز الوقف
- ٤ شبيه بأن الوقف أقول
- ٥ شبيه جواز الوقف
- ٦ شبيه جواز الوقف بأحد الموصيدين وليس في كل ثمنها
  - للدلاة على زيادة المعرف وعدم التلطف به
  - للدلاة على زيادة الحرف حين الوصل
  - للدلاة على شكون الحرف
  - للدلاة على وجود الأفلاب
  - للدلاة على إبلهكار الثنون
  - للدلاة على الإدعاة والإعفاء
  - للدلاة على وجوب التلطف بالحرف فإذا ترتكبه
  - للدلاة على وجوب التلطف باليدين بدلا العصاد
  - للدلاة على لزوم الدليل الزائد